

برتغالي يعلم الطب بالشعر



إعداد: محمد عز الدين

ابتكر الطبيب البرتغالي، جو إرميس، 56 عاماً، جراح ممارس لسرطان الثدي، وشاعر، حاصل على جائزة بيسوا البرتغالية تقديراً لمساهماته الفنية، ومحاضر بجامعة بورتو، طريقة لتدريس الطلاب، الطب بأسلوب شعري يسهّل عليهم عملهم وتواصلهم مع المرضى.

وقال الطبيب جو إرميس: «يتمتع الشعر بقدرة فريدة على مساعدة الطلاب في التواصل بشكل كامل مع مرضاهم المستقبليين، بدلاً من النظر إليهم على أنهم مشكلة طبية تحتاج إلى معالجة، لهذا السبب، أجعلهم ينظرون إلى القصائد التي تتحدث عن التعاطف، والرحمة، والتضامن، والقيم الإنسانية الأخرى التي يجب على الأطباء السعي لتحقيقها». «والتحلي بها، عندما يكونون أمام مريض».

وأضاف: «أسعى من خلال دوراتي التدريبية على حماية الطلاب من شرور العاطفية المفرطة ومساعدتهم على تجنبها

بمجرد وصولهم إلى أجنحة المرضى، وأرى في الشعر السهل، واعتقد أن الأطباء المتمكنين يعرفون كيف يقرؤون ما بين السطور، في دروسنا، غالباً ما نتحدث عن فك التشفير، لأن استخدام الوهم أو الرمزية أو اللغز هو شيء يفعله العديد من «الشعراء لتوصيل رسالتهم بطريقة خفية

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024